

بحار الأنوار

[316] " لا غول ولكن السعالى " قال العلماء: السعالى بالسین المفتوحة والعین المهملة من سحرة الجن، ومنه ما روى الترمذی والحاكم عن أبي أيوب الأنصاري أنه قال: كانت لي سهوة فيها تمر فكانت تجيء الغول كهيئة السنور فتأخذ منه، فشكونا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اذهب فإذا رأيته فقل: بسم الله أجيبني رسول الله " فأخذتها (1) فحلفت أن لا تعود، فأرسلها (2) ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما فعل أسيرك؟ قال: حلفت أن لا تعود، قال صلى الله عليه وآله وسلم: كذبت وهي معاودة للكذب فأخذها وقال: ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: إني ذاك لك شيئاً: آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما فعل أسيرك؟ فأخبره بما قال، قال صلى الله عليه وآله وسلم: صدقك وهو كذوب (3). قال الترمذی: هذا حديث حسن غريب، وهذا روى مثله البخاري عن أبي هريرة وفي آخره: تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قال: لا، قال: صلى الله عليه وآله وسلم: ذاك الشيطان. وروى الحاكم وابن حبان عن أبي بن كعب أنه كان له جرين تمر وكان يجده ينقص فحرسه ليلة فإذا هو بمثل الغلام المحتلم قال: فسلمت فرد علي السلام، فقلت: ما أنت ناولني يدك، فإذا (4) يد كلب وشعر كلب، فقلت: أجني أم إنسي؟ فقال بل جني، قلت: إني أراك ضئيل الخلقة، أهكذا خلق الجن؟ قال: لقد علمت الجن _____ (1) في المصدر: فأخذها. (2) زاد في المصدر: وجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما فعل أسيرك؟ قال: حلفت أن لا تعود قال صلى الله عليه وآله وسلم: كذبت وهي معاودة للكذب، قال: فأخذها مرة أخرى فحلفت أن لا تعود فأرسلها، ثم جاء. (3) في المصدر: بما قالت فقال صلى الله عليه وآله وسلم: صدقت وهي كذوب. (4) في المصدر: فناولني فإذا.